[333] ولما تبن منا ومنكم سوالف * وأيد أترت (1) بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى كسر القنا * به والضباع العرج تعكف كالشرب (2) كأن مجال الخيل في حجراته * ومعمعة الأبطال معركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره * وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ؟ ولسنا نمل الحرب حتى تملنا * ولا نشتكي مما ينوب من النكب ولكننا أهل الحفائظ والنهى * إذا طار أرواح الكماة من الرعب سيرة ابن هشام 1: 373، شرح ابن أبي الحديد 3: 313، بلوغ الإرب 1: 325، خزانة الأدب للبغدادي 1: 261، الروض الأنف 1: 220، تاريخ ابن كثير 3، 87، أسنى المطالب ص 6: 13، طلبة الطالب ص 10. ومن شعره قوله: ألا ما لهم آخر الليل معتم * طواني وأخرى النجم لما تقحم طواني وقد نامت عيون كثيرة * وسامر أخرى قاعد لم ينوم لأحلام أقوام أرادوا محمدا * بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم سعوا سفها واقتادهم سوء أمرهم * على خائل من أمرهم غير محكم رجاة أمور لم ينالوا نظامها * وإن نشدوا في كل بدو وموسم يرجون منا خطة دون نيلها * ضراب وطعن بالوشيج المقوم يرجون أن نسخي بقتل محمد * ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم وبيت ا حتى تفلقوا * جماجم تلقى بالحميم وزمزم وتقطع أرحام وتنسى حليلة * حليلا ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم بالحديد إليكم * يذبون عن أحسابهم كل مجرم هم الأسد أسد الزأرتين إذا غدت * على حنق لم تخش إعلان معلم فيا لبني فهر أفيقوا ولم تقم * نوائح قتلى تدعى بالتسدم (3)

_____

(1) تبن: تنفصل. السوالف: صفحات الأعناق. اترت: قطعت. (2) ضنك: ضيق. الضباع العرج مر ص 58 الشرب: الجماعة من القوم يشربون. والشطر الثاني في سيرة ابن هشام: به والنسور الطخم يكفن كالشرب. (3) التسدم من السدم: الهم مع الندم. الغيظ مع الحزن. [*]

_____